جمع ليلاة ومثله في التصغير ليلية قيل وقد جاء في الشعر في كل يوم ما وكل ليلاة
وهو غرايب وكذا قياس الاراضي ان يكون جمع ارضاة واما حمير فهو عند
سيبويه من صنع الجموع لكن القياس ان يكون جمع فعل ككليب ومعيز وضنين
وقال غير سيبويه انه ليس من ابنية الجمع فهو اسم جمع ككوكب ووهد وعند سيبويه
ايض فعال من ابنية الجموع خلافا لغيره لكن قياسه عنده ان يكون جمع فعلة
كطوار وفطار او فعل كرخال في رخل قال وتؤام في توام شاذ وعند غيره هو
اسم الجمع وامكن وازمن في جمع مكان وزمان شاذان كما تقدم وكذا محاسن
ومشابه في جمع حسن وشبه وكذا اكارع في كراع وكذا دوانيق وخواتيم وزوارليق
في دانق وخاتم وزورق والقياس ترك اليا فالشذود في هذه اشباع الكسر
وقريب من هذا الباب ما يجمع بالالف والتاء من المذكرات التي لم يجمع جمع
التكسير كجال سبحلات وزبحلات وحمامات وسرادقات ولما قالوا فراسن
وجواليق لم يقولوا فرسنات ولا جوالقات وقد جاء في بعض الاسماء المذكر
ذلك مع التكسير نحو بوانات في بوان وهو عمود الخيمة مع قولهم بون وانما جمع
بالالف والتاء في مثل مع انه ليس قياسه لاضطرارهم اليه بعدم مجيء التكسير
واستاع الجمع بالواو والنون لعدم شرطه وقريب منه نحو الارضين والعزين
والثبين ونحو ذلك من المونثات المجموعة بالواو والنون وقد يجيء جمع لا واحد
له اصلا لا قياسي ولا غير قياسي كعباديد وعبابيد وقد مضى القول في اكثر
ذلك مبسوطا في شرح الكافية في باب الجمع فليراجع اليه ص وقد يجمع الجمع
نحو اكالب واناعيم وجمايل وجمالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات
ش لا ان جمع الجمع ليس بقياس مطرد كما قال سيبويه وغيره سواء كسرته او صححته
كاكالب وبيوتات بل يقتصر فيما قالوا ولا يتجاوز فلو قلت افلسات وادليات
في افلس وادل لم يجز وكذلك اسماء الاجناس كالتمر والشعير لا يجمع قياسا
وكذا المصدر لانه ايض اسم جنس ولا يقول الشتوم والنصور في الشتم
والنصر بل يقتصر على ما سمع كالاشغال والحلوم والعقول وكذا لا يقول
الابراد في البر بل يقتصر في جميع ذلك على المسموع الا ان يضطر شاعر في جمع الجمع

قال

التقاء الساكنين

قال باعينات لم يخالطها القذى وقد سمع في افعل وافعال وافعلة كثيرا كالا
يدي والايادي والاوطب والاواطب والاسقيه والاساقي يشبه بالاجدل والاجادل
والانملة والانامل وقالوا اقوال والاقاويل والاسودة والاساود والانعام والا
ناعيم وقالوا في التصحيح اعطيات كانملات وجمعوا ايض فعالا على فعايل كجمالة
على جمايل وشمال وشمايل وصححوه ككلابات ورجالات وجمالات وقالوا في فعول بيوتات
وفي فعل نحو جزرات وحمرات وطرقات وفي فعل نحو عوذات ودورات جمع عايذ
ودار وانما جمع الجمع بالالف والتاء لان المكسر مونث وقالوا في فعلان فعالين
كمصارين وحشاشين جمع مصران جمع مصير وجمع حشان جمع حش فهو كسلطان
وسلاطين ولا يقاس على شيء من ذلك ص التقاء الساكنين يغتفر في الوقف الخ
ش اعلم ان الحرفين الساكنين اذا كان اولهما حرفا صحيحا لا يمكن التقاؤهما الا مع اشمام
بكسرة مختلسة غير مشبعة على الاول منهما فيحسب المستمع ان الساكنين التقيا ويتبادر
في هذا الوهم المتكلم ايض فاذا تفطن كل منهما علم ان على الاول منهما كسرة نحو بكر
بشر سبو حركت عين الثلثة بكسرة خفيفة والاستحالة ان تاتي بعدها بالراء
الساكنة وانما تحس بذلك بعد تثبتك وتانقك فيما تتكلم به واذا خليت نفسك و
سجيتها وجدت منها انها لا تلتجي في النطق بالساكن الثاني والمستحيل مجيه بعد
الساكن الا الاول من بين الحركات الا الكسرة وان حصل لها هذا المقصود بالضمة
والفتحة ايض وكذلك اذا فرضت اول كلمة تريد النطق بها ساكنا وذلك مما لا يجيء
في العربية في ابتداء الكلام الا مع همز الوصل ويوجد في الفارسية كقولهم حتى كانها
من جملة حديث النفس فلا يدركها السامع ثم يجهر بالحرف الساكن في اول الكلمة فتحقق
لك ان اذا لم كلمة النطق بالساكن بالكسرة سواء كان ذلك الساكن في اول الكلمة
او في آخرها او في وسطها من طبيعة النفس وسجيتها اذا خليتها وشانها فظهر
انهم لاي سبب كسروا همزة الوصل ولم اجتلبوها دون غيرها ولم كسروا اول
الساكنين في نحو ضرب اضرب ولم يكن الذين واما اذا كان اولهما حرف لين
فانه يمكن التقاؤهما لكن مع ثقل ما وانما امكن ذلك مع حروف العلة لان هذه
الحروف هي الروابط بين حروف الكلمة بعضها ببعض وذلك انك تاخذ ابعاضها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)